@ 221 @ | خمسين وستمائة ، ومن قديم ذلك أن البخارى حدث عن تلميذه أبى العباس السراج بأشياء | فى ' التاريخ ' وغير ذلك ، ومات - أى البخارى - سنة ست وخمسين ومائتين ، وآخر من | حدث عنه السراج بالسماع ، أبو الحسين الخفاف ، ومات سنة - يعنى الخفاف - ثلاث | وتسعين وثلثمائة . وغالب ما يقع من ذلك أن المسموع منه قد يتأخر بعد أحد الروايتين | عنه زمانا ، حتى يسمع منه بعض الأحداث ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا ، فيحصل | من مجموع ذلك نحو هذه المدة ، وللخطيب - رحمه ا تعالى - فيه تصنيف حسن . وقد | استدرك عليه الذهبى وغيره بثمان . | | ومن فوائده تقدير حلاوة الإسناد فى القلوب ، ولهذا قال الناظم : [وهو نوع لائق] | ويلتحق به أن أبا القاسم البغوى مات فى شوال سنة سبع عشرة وثلثمائة ، ومات الحجار | فى سنة ثلاثين وسبعمائة ، فجملة ما بين وفاتيهما أربعمائة سنة وزيادة على عشرين سنة ، | وبينهما فى العدد أربعة أنفس ، قال الذهبى وهذا [/ 149] شئ لا نظير له فى | الأعصار ، وهو متعقب بالفخر على وأبى قلابة الرقاشى بين وفاتيهما أربعمائة سنة وأربع | عشرة وبابن كليب بينه وبين ابن المبارك أربعمائة وبضع عشر ، وبابن طبرزد وابن علية | بين وفاتيهما أربعمائة سنة ونيف وعشرون وبعائش بن عبد الهادى ، وابن عبد الهادى وابن | أبى شريح بين وفاتيهما نحو ذلك على الأربعة ، تخص كل واحد زيادة على مائة عام | واتفاق تسلسل مثله نادر . | * * * | $ المصحف $ | % (195 - (ص) ثم المصحف ، واقساماً ورد % فى المتن لفظا ثم معنى وسند) % | | (ش) : [المصحف] : وهو نوع جليل ، قام به الأئمة واعتنى به الحفاظ ولكل من | الدارقطنى والخطابى والعسكرى ، وابن الجوزى فيه بالتأليف ، وقل من يسلم من الوقوع فيه |